مُحمّد مُحمّد صادق الصَّدرومنهجه التّفسيريّ في كتابه الجزء الأوّل الموسوم " منّة المنّان في الدفاع عن القرآن"

م.م وجدان عبد الصاحب شبليّ
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد – الرصافة / الثالثة

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبي الرحمة وعلى آله الهداة، وصحبه المنتجبين الأَباة.

وَبْعدُ

فإنَّ كلام الله الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[١] ، ولاسيّما، قد تكفل الله بحفظه قائلاً : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [٢] ، وبيانه ﴿تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [٣] كيف يناله إشكال وسؤال أو وهم، واعتراض، ولكنْ قد يحدث لجهلٍ من قصور أو تقصير أو حصيلة النّفس الأمارة بالسّوء ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾ [٤] ، ممّا يؤثر على عقيدة الفرد، وإخلاصه متردداً من اظهاره خشية الطعن في دينه، ناهيك عن موارد الأَجمال في القرآن، وصعوبة الفهم، وبخاصة التفاسير التي لم تتناول بالتوضيح كلّ الأَسئلة والأَشكالات الواردة حول آي القرآن الكريم إمّا خوفاً من إعطاء الأَجابة الدَّقيقة، أو يكون مشترعاً فيكون سؤاله سبباً لأثارة الشّبهة ، لدى القارئ لكون فهم السؤال ولم يقتنع بالأجابة فيخرج المؤلف إلى الحرام، وعندها تغلق المنافذ فينحسر الأمر في العقول والنفوس ممّا يؤدي إلى الكفر والألحاد ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التصدي لتلك الأَسئلة والشبهات التي تقدح في الذهن ضد أي آية من القرآن، والأَجابة عليها بجدارة وعمق.

لذا وجدت من أَغنى المكتبة الإسلامية بهذا الفكر الذي لم يسبق ان تصدى له بكتاب مستقل وبذلك الأَسلوب والكيفية، ألا وهو المرجع الديني آية الله العظمى مُحمّد مُحمّد صادق الصّدر 1 ، الذي ضمن جهوده ومدركات ما وصل إليه من فكر لغوي ونحوي وكلامي في كتابهِ " مِنّة المنان في الدفاع عن القرآن " ، والذي آثرْتُ ان تكون سيرته ومنهجه في كتابه موضوع بحثي، وكانت فكرة البحث في هذا المقصد من ميدان العمل التّدريسي بصيغة مسابقة قرآنية الصادر من قسم النشاط المدرسي، فأستقر رأيي بعد اطلاعي على مادته العلمية، فوضعت الخطة المتضمنة مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، علماً أنَّ الجزء محل الدراسة يشتمل على مقدمة وتسع عشرة سورة من القرآن ابتداءً من النصف الأَخير فضلاً عن البسملة، والمبحث الأول قسمته على سيرته

وكتابه، والمبحث الثاني فقد تضمن مصادره، أمّا الثالث فقد تناولت فيه منهجه التفسيري والذي اشتمل على ستة مطالب، في حين كان المبحث الثاني أربعة مطالب والأوّل تضمن مطلبين.

ورُبَّ سائل يسأل لماذا هذا التفاوت في عدد المطالب؟

فيجاب: أنّ طبيعة البحث أقتضت ذلك، ناهيك عن كون المبحث الثالث عُدَّ مركز استقطاب البحث لشموليته، وتعدد مناحيه وجوانبه، ولهذا تطلبت الاحاطةُ فيه زيادة المطالب ، ومن ثم جاءت الخاتمة فبينت أَهم النتائج التي توصلت إليها في تدرجي مع فكر السيّد الصَّدر في كتابه " منَّة المنَّان في الدفاع عن القرآن ".

وقد حرصت كثيراً ، على أنْ أَكون محيطة بأصول البحث العلمي، وإدراك المقاصد والأَهداف التي سعى إليها السيّد ، ومع ذلك الحرص فالأمر لايخلو من هفوات وتقصير من الباحثة غير متعمد، فسبحان من لهُ الكمال، وأسأله جلَّ وعلا أَنْ ينال هذا البحث إِستحسان من يطلّع عليهِ.

والحمد لله ربّ العالمين

المبحث الأوّل

سيرته وكتابه

المطلب الأول

سيرته

أوّلاً: اسمه ونسبه ، مولده وأسرته:

١ – اسمه ونسبه:

هو السَّيد مُحمّد مُحمّد صادق بن مُحمّد مهدي بن إِسماعيل بن صدر الدّين ... الخ ، تعرف أُسرته بآل الصدر نسبة إلى جدّه الخامس (صدر الدّين ت ١٢٦٣ هـ)، أما نسبه: فيرجع إلى الأَمام موسى بن جعفر 7 في سلسلة نسبية قليلّة النظير في صحتها ووضوحها وتواترها[٥].

٢ – مولده وأسرته:

ولِدَ 1 في ١٧ ربيع الأَوّل سنة ١٣٦٢هـ ١٩٤٣/٣/٢٣م ، متزامناً مولده مع يوم عيد المولد النبوي ، في مدينة النجف الأَشرف، وقد نشأ سماحته في أَسرة علمية معروفة بالتقوى، والعلم والفضل ضمّتْ مجموعة من فطاحِل العلماء منهم جدّه لأمِّه آية الله الشيخ مُحمّد رضا آل ياسين 2 ووالده الحُجة السَّيد مُحمّد صادق الصّدر 1، أَنعكس في خلقه الرفيع المبرء من كلِّ رياءٍ وتصنعْ، وسماحتهُ، وبشاشتهُ، وصدره الرحب، مؤكداً على أَهمية الأَخلاص مع الله في القول والعمل في طريقه الذي لايعرف مدياته وأَسراره إِلاَّ هو [٦].

تزوج من بنت عمّه السَّيد مُحمّد جعفر الصَّدر ، ورزق بأربعة اَولاد [٧] وبنتان.

ثانياً: حياته العلميّة وأجازاته في المرجعيَّةَ:

١- حياته العلمّية:

تخرج السَّيد مُحمّد مُحمّد صادق الصَّدر من كلية الفقه في النجف الأَشرف في دورتها الأَوّلى عام ١٩٦٤، وكان من المتفوقين في دروسه الحوزوّية كما تؤكد روايات زملائه من طلبة ابن عمّه الشّهيد آية الله مُحمّد باقر الصَّدر.

وبغض النظر عن مراحل دراسته التي تخطاها بتفوق وجدارة يكفي أن نشير إلى أنَّ سماحته، يُعدّ من أبرز طلاب السَّيد مُحمّد باقر الصّدر (رضوان الله عليه) ومقرري أَبحاثه الفقهيّة والأصوليّة.

ومن المعروف أنَّ مدرسة السَّيد مُحمّد باقر الصدر تُعدّ أرقى مدرسة علمية في المعرفة الفقهية والأصوليّة عمقاً وشمولاً ودقّة وإبداعاً.

ويُعدّ سماحته علماً من أعلام تلك المدرسة المتفوقة والمتميزة، وقدْ درسَ 1 جملة من العلوم والمعارف الدينّية على مجموعة من الشّيوخ والعلماء ، وأهمهم:

١- الفلسفة الأَلهية ، على المرحوم مُحمّد رضا المظفر.
٢- الأصول، والفقه المقارن، على يد الحجة مُحمّد تقي الحكيم.
٣- الكفاية درسها على السَّيد مُحمّد باقر الصّدر (رضوان الله عليه) [٨].
٤- المكاسب [٩]، درسها على العلمين الأَوّل مُحمّد باقر الصدر والثاني الملا صدر البادكوبي [١٠].
٥- أبحاث الخارج وهي أعلى مستوى دراسي حوزوي حضره عند عدد من الأعلام نحو: الإمام السَّيد محسن الحكيم، وآية الله السَّيد مُحمّد باقر الصدر، والأمام الخميني، وآية الله السَّيد الخوئي، (رضي الله عنهم اجمعين).

فنال على أَيدي أولئك مرتبة الأَجتهاد، والفتوى التي أَهلته للمرجعية العليا. وكان من شيوخه، من ذوي الأَختصاصات والدراسات غير الحوزوّية في اللّغة الانكَليزية على يد السَّيد عباس الوهاب الكربلائي، وعلم الأجتماع ، عن د. حاتم الكعبي، وعلم النفس عند د. أَحمد حسن الرّحيم، وعلم التاريخ، على يد د. فاضل حسين.

وكان من زملائه : الشيخ د. أحمد الوائلي، والشّيخ مسلم الجابري، والسيّد عدنان البكاء، والسَّيد مصطفى جمال الدين، والسيّد أحمد زكي الأمين، والشّيخ محمود الكوثراني، والشّيخ أحمد القيسي [١١].

٢- إجازاته في المرجعيّة:

أ- إجازته في الرّواية:

حينما سُئِل 1 في أَحد الاستفتاءات عنها، أجاب بأن له إجازة من مشايخ عِدة، أعلاها: من آية الله العظمى ملا محسن الطهراني الشهير بـ أَغابزركَ [١٢]، وعن أعلى مشايخه، وهو الميرزا حسين النوري [١٣].

ومنهم خاله الشّيخ مرتضى آل ياسين، ووالده السَّيد مُحمّد صادق الصّدر، وابن عمّه السَّيد أغا حسين خادم الشّريعة، والسَّيد عبد الرّزاق المقرم [١٤]، وآية الله العظمى السَّيد حسين الخرسان، والسَّيد عبد الأَعلى السّبزواري ود. حسين عليّ محفوظ.

ب- إجازته في الأَجتهاد:

تصدر للأَجتهاد من قبل العالم السَّيد الشهيد مُحمّد باقر الصدر، باشر بتدريس الفقه الاستدلالي (الخارج) أوّل مرّة، عام ١٩٧٧، وكانت مادة البحث من (المختصر النّافع) للمحقق العلامة الحليّ، وبعد مدّة باشر ثانية بألقاء أَبحاثه العالية في الفقه والأصول (أبحاث الخارج) عام ١٩٩٠.

واستمر متخذاً من مسجد الرأس الملاصق للصحن الحيدري الشريف، مدرسة وحصناً روحياً، لأنَّه أقرب بقعة من جسد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب 7 [١٥].

ثالثاً: موقفه من علماء الغرب ومشروعه التّغييري:

أ – موقفه من علماء الغرب:

طالب السَّيد الصّدر 1 ، علماء الغرب بتغيير جملة من آرائهم فيما يخص وجه القمر، ودقّة (ساعة بك بن)، فضلاً عن ملاحظاته حول نظريتي اينشتاين ونيوتن، ومسألة الزّلازل، واستفهامات أخرى طالب فيها منه علماء الجيولوجيا الأجابة عليها[١٦].

ووجهة نظره في مسألة الحربين العالميتين، بأنّه يراهما محليتين وذاتا إطارٍ أوربي [١٧].

ب – مشروعه التّغيير:

تأثر الشهيد السَّيد مُحمّد مُحمّد صادق الصّدر 1 بأَفكار شيوخه من العلماء والمراجع، إذ إنَّ مجرد معرفة عدد من أسماء أولئك ستساعد في توضيح الملامح الفكّرية لشخصيته، فهو دَرَسَ لدى الإمام الخمينيّ 1، والشّهيد آية الله السَّيد مُحمّد باقر الصَّدر ، وآية الله السَّيد الخوئي، وآخرين، إلاَّ أنَّه إذا تجاوزنا المشترك الفقهي لأولئك الثلاثة، يمكن القول إنَّه استلهم الفكر الثوري [١٨].

من تجربة الأَمام الخميني 1 ودروسه، واستلهم منهم المشروع التغييري في العراق من تجربة آية الله السَّيد مُحمّد باقر الصدر، ودروسه ونظرياته، والذّي عُد أَكبر مفكر إسلامي في

العصر الحديث، ولذا يمكن القول ، إنَّ السَّيد مُحمّد مُحمّد صادق الصّدر، قد وظّفَ إلى جانب قدراته الفقهية التقليدية تجربتين في تجربة واحدة، التجربة الخمينيّة، والتجربة الصّدرية الأُولى.

توجه بكلِّ جهوده، إلى الجانب الأصلاحي العملي الذي يحقق حضوراً تغييرياً في وسط الأمّة، وأَنجز أَوّل تجربة عملية تغييرية يقودها فقيه في بلد مثل العراق بحركة إنتاج فقهي عملي أَيضاً، أي بمعنى فقه يواكب حركة الحياة بتطوراتها، ومستجداتها، وتحدياتها، وآفاقها المستقبلّية ، إذ إنَّه أراد أن يربط الفقه بالواقع، وأَنْ يبعث فيه روح التّجديد.

وبهذا الأَستنتاج يمكن القول إنَّ السَّيد مُحمّد مُحمّد صادق الصّدر، كان فقيهاً عملياً، واقعياً معاصراً ثورياً، قد لايتطابق في ثورته مع الأَمام الخميني، وقد لايُصنّف في إنتاجه الفكري مع الفكر الصَّدري الأَوّل، إلاَّ أنَّه أُطّرَ ضمن الظروف التي عاشها، فقد استطاع أُن يقترب من الاثنين، وأنْ يوظف منهجهما المرجعي وأنْ يتأثر بتجربتهما، وأَنْ يصوغ ملامح لتجربته الخاصة [١٩].

ومّرة أُخرى لابَّد من التأكيد بأّن قيمة تلك التجربة تنبع من كونها عراقية بكلِّ استثناءات العراق المعروفة المتعلقة بالسّلطة، والمُناخ السياسي، والأمّة وموقع الحوزة.

بتفجير قضية الإصلاح للواقع الإسلامي على وفق خطة تحرك عليها المشروع في أنَّها مثلت صورة تصاعدّية من صور حركة الإسلام السياسي في المسيرة الإسلامية العامة.

فقد أنجز تحوّلاً كبيراً في المسار الإسلامي في العراق في إثبات براعته 1 وذكائه، وإبداعه في زمن لايكاد يستوعب ضخامة المشروع الإصلاحي وأَبعاده [٢٠].

رابعاً: آثاره:

ترك السَّيد الصدر 1 وراءَهُ عدداً مهماً من المؤلفات التي ساعدت في فهم مشروعه العام، منها ماهو مطبوع، وآخر مخطوط[٢١] :

أ- ففي المطبوع:

* ألفَّ في التفسير * كما ألَّفَ في الأصول

منهج الأصول (في خمسة أَجزاء)

١- بَيْن يديَ القرآن.

٢- منَّة المنّان في الدفاع عن القرآن.

*** وألّفَ في الأَئمة وأهل البيت : وله في ذلك:**

١- موسوعة الإمام المهدي 7 (أَربعة أَجزاء)

٢- أَضواء على ثورة الحسين 7

٣- شذرات من فلسفة تاريخ الحسين 7

*** الفقه، ألفَّ فيه:**

١- القانون الإسلامي وجوده ، وصعوباته، ومنهجه.
٢- ما وراء الفقه (عشرة أَجزاء)، نظرات إسلاميّة في إعلان حقوق الإسلام .
٣- فقه الأَخلاق.
٤- فقه العشائر.
٥- فقه الطب.
٦- فقه القضاء.
٧- الصّراط القويم.
٨- منهج الصَّالحين (خمسة أجزاء).
٩- الرّسالة الاستفتائية (ثلاثة أجزاء).
١٠- خطب الجمعة.
١١- فلسفة الحج ومصالحه في الإسلام.
١٢- الأفحام في مدعي الاختلاف في الأحكام.
١٣- بيان الفقه.
١٤- الفتاوى الخطّية.
١٥- الأُسرة في الإسلام.

ب – المخطوطة:

* التفسير : بقية أَجزاء منة المنان [٢٢].

*** الفقه:**

١- مباحث في كتاب الطّهارة الاستدلالي في شرح العروة الوثقى من تقريرات السَّيد الشّهيد مُحمّد باقر الصَّدر 1.
٢- مباحث من كتاب الطّهارة الاستدلالي في شرح العروة الوثقى من تقريرات السَّيد الخوئي 1.
٣- اللّمعة في أَحاكم صلاة الجمعة، وهي التقريرات لبحث تفصيلي عقده في شهر رمضان المبارك المرحوم سماحة الحجة السَّيد إسماعيل الصدر 1.

*** في الأصول**

١- بقية أجزاء منهج الأصول.
٢- دورة كاملة في علم الأصول من البحث الخارجي الاستدلالي الذي حضرة عند السَّيد الشهيد مُحمّد باقر الصدر 1.

٣- دورة كاملة في علم الأصول من البحث الخارجي الاستدلالي الذي حضره عند السَّيد الخوئي 1.

٤- بحث المكاسب الاستدلالي (الذي حضره عند السَّيد الخميني 1).

*** والعقائد له فيها ، مطبوع أيضاً** [٢٣]

١- أشعه من عقائد الإسلام.

٢- الردّ على الشبهات من السنة والآيات.

٣- بحث حول الرّجعة.

٤- بحث حول البداء.

٥- دفع الشّبهات عن الانبياء

*** وفي الأَخلاق له**

١- بحث حول الكذب.

٢- المواعظ.

٣- واللّقاءآت

* مقالات الشّهيد الصَّدر في الصحافة النجفية

خامساً: أَستشهاده:

بعد اعتقالات عِدة ، كان أخرها قبيل أغتياله سنة ١٩٩٩م حيث وجد النظام البائد فيه خطراً مباشراً على السلطة، ولعلَّ أبرز ذلك دعواته إلى إقامة صلاة الجمعة. وأمامتها بنفسه في مسجد الكوفة، وتلك حركة لم يشهدها تاريخ العراق السَّياسي ، حَركته إلى منبر إعلاميّ لتوعية أبناء أمتّه وشعبه، فضلاً عن مطالبته السّلطة بالأفراج عن المعتقلين. فسارع النّظام إلى تدبير أَغتياله ونجليه في ١٩٩٩/٢/١٩م . المصادف ٣ ذي القعدة ١٤١٩ هـ، بأطلاق الرصاص عليهم في مدينة النجف الأشرف، وكان لهذا الحادث الأَليم ، ردوّد فعل من داخل العراق وخارجه من صورها إندلاع الانتفاضات الشّعبية التي أَسفرت عن سقوط الشّهداء بعد اشتباكات بين المتظاهرين وقوات السلطة.

وفي الخارج خرجت التظاهرات والمسيرات الغاضبة من المهجرين والمهاجرين والمجاهدين وطلبة العلوم الدينية.

وذلك غيض من فيض في ردود فعل أَبناء الصّدر، ونشاطاتهم أثر اغتيال أبيهم الروحي ونجليه. فسلام عليه يوم ولد، ويوم أستشهد، ويوم يبعث حياً [٢٤].

المطلب الثّاني

كتابهُ

أوّلاً: عنوان الكتاب:

قد تشترك مجموعة من الكتب مع كتابه في عنوانه (منَّة المَّنان في الدفاع عن القرآن) أو في إحدى مفردات الشطر الأوّل من العنوان منها ماذكره حاجي خليفة (ت : ١٠٦٧ هـ) في **مصنفه:**

- فتح المنان في تخميس رائية الشّيخ علوان، للشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشّماع الحلبي (ت ٩٣٦ هـ) [٢٥].
- وفتح المنان في تفسير القرآن وهو كبير (في أربعين مجلداً) للعلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشّيرازي (ت ٧١٠ هـ) [٢٦].
- وفيض المنان في دولة آل عثمان لابن أبي السّرور، مُحمّد الصديقي المصري ، ت ١٠٢٨ [٢٧].

وهناك مجموعة أُخرى من الكتب ذكرها إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ):

- إفاضة المنان في نشر ليالي النّصف من شعبان لزين العابدين مُحمّد بن عبد الله العباسي المعروف بالخليفتي (ت ١١٣٠ هـ) [٢٨].
- إنعام المنان بفضائل رمضان لعبد المعطي بن سالم الشّبلي السّماوي [٢٩].
- هداية المنان في فضائل ليلة النّصف من شعبان، لنور الدين الأَجهوري [٣٠].
- هبة المنان في شرح درة البيان – كلاهما لمحمود بن عثمان الموصلي [٣١].
- هبة المنان في شرح كلمات الشّيخ رسلان لأبي الخير عبد الرحمن السويدي[٣٢].

وقد ذكر العاملي كتاب يشترك معه في الشّطر الثّاني من عنوانه وهو: الدفاع عن القرآن للسيد مُحمّد رضاء الجلاي [٣٣].

والعرض السابق لمجموعة من الكتب التي تشترك مع عنوان كتاب السَّيد الصّدر 1، قصدنا به إزالة اللّبس عن عنوان الكتاب، ودفعاً للأشتباه في نسبته، وقد أَومئ السَّيد بعنوان كتابه هذا إذ قال (وإنَّما هذا الذي تراه بين يديك هو بمقدار الميسور بحسن منّة المنّان I) [٣٤].

ثانياً: مقدمته:

تناول المؤلف في مقدمة كتابه، مباحث عِدة، ومفهومات شتى، منها ما يتعلق بلغة الكتاب، وثقافة قارئه، وتصنيف الكتاب ومصادره. فضلاً عن سبب تأليفه الذي سبق ذكره إليه في مقدمةِ البحث، ومصادر التّوسعة والأَضافات، ومباحث قرآنية أُخرى سنوظفها بحسب مواطنها حيث انَّ لكلِّ مقام مقال فيما قيل، منها:-

١- المستوى الثّقافي للقارئ:

اشترط 1 كون قارئه على مستوى طلاب الكليات في ثقافته العامة ولديه فكرة مختصرة عن العلوم الدينية ، ولايأَنف من عرض مالا يفهمه على مَنْ يفهم.

وخلافه لايجوز له شرعاً، خشية أنْ يفهم السؤال، ولايفهم الجواب فتعلق في ذهنه الشبه ضد القرآن الكريم ، لأَنّ الأَسئلة المعروضة ضد القرآن تضرّهُ، وتوهمه القراءة عوضاً عن نفعها [٣٥].

٢- لغة الكتاب:

بيّن السَّيد 1 محاولته في الإيضاح والتّبسيط في البيان، من دون التضحية بالمعاني الدَّقيقة المتضمنة في اللّغة الاصطلاحيّة والمتفق على دقّتها وصحتها، لا لغة الجرائد، ممّا يبعث على الغموض ولو بشكل نسبي [٣٦].

٣- تصنيف الكتاب ومصادره:

لايلحق المؤلف 1 كتابه بكتب التفسير العام، متجنباً كلّ ما يرتبط بالتفسير المحض إلاَّ نادراً، وذلك لكثرة الكتب المؤلفة فيه، فلا يَرى حاجة للتكرار لما قبله، بل بحقل الكتب التي اختصت بمشاكل القرآن ، أَمثال الكتب المعتمدة في البحث ككتب، العكبري (ت ٤٤٩ هـ)، والرازي (ت ٦٦٦ هـ)[٣٧]، والقاضي كان المفروض أنْ يقدّم الأقدم تاريخاً عبد الجبار المعتزلي (ت ٤١٥ هـ)[٣٨]، والشريف الرضي [٣٩].

٤- مصادر الأَضافة والتوسعة:

يُرشد 1 من أراد التوسعة والأَضافة بعد النظر والتدقيق إلى جملة من المصادر ، وفي مختلف علوم العربية والتفسير بادياً توجيهه بكتب التفسير واتجاهاتها، الباطني [٤٠] منها، والحديث [٤١] وبالرأي المعتبر [٤٢].

وكتب إعراب القرآن[٤٣]، والكتب المختصة بالتعريف بالقراءآت[٤٤]، والدفاعيّة عن القرآن قائلاً (بأنَّها لاتدخل تحت الحصر)[٤٥]، فضلاً عن كتب اللّغة العامة[٤٦] والمختصة بعلوم القرآن[٤٧] التي تتحدث عن وجود الإِعجاز والقراء والقراءآت والتجويد والحساب الرياضي للقرآن، وكتب بيان لغة القرآن نفسه [٤٨] والكتب المخصصة للفهم الطبيعي أَو العلمي الحديث للقرآن الكريم [٤٩]. والتاريخ الديني [٥٠]، فضلاً عن الكتب المختصة بدفع الشّبهات [٥١].

وهو بعد كُلِّ ذلك لايدعي لكتابه الأَستيعاب والشّمول إنطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾ [٥٢] ، بشكل عام، والقيود بشكل خاص، والتي كانَ أحدها : طبيعة موضوع كتابه، وهو دفع الشّبهات عن القرآن أَما توجيهه لمن أراد المزيد، أَعترافاً مِنْه بأَنَّه لم يذكر كُلَّ شيء، فقد قال 1 : إِنَّ الكذب حرام ، وقول الصَّدق ليس بواجب، ومنطلقاً من قوله 6 " زكاة العلم نشره"[٥٣].

المبحث الثّاني

مصادره في كتابه " منَّة المَّنان "

يقسم 1 الآراء المعروضة في المصادر المعتمدة على قسمين: الآراء الثّابتة في الرتبة السَّابقة على القرآن، والآراء المتحقّقة في الرتبة المتأخرة عنه.

والمعتمد في فهم القرآن هو القسم الأوّل فقط، والذي تحدثت عن اللغة، والقواعد العربية أو الأنظمة العقائديّة بغض النّظر عن آي القرآن الكريم وهو ما ثبت للمنكر من معان لغوية، وغيرها عن الحقبة الجاهلية السّابقة عن الإسلام مباشرة، لكونها تمثل عصر النّص بصفته مصدراً رئيساً .

أَما أَراء القسم الثّاني، تؤخذ بنظر الأَعتبار ومحاولة الأَفادة والاستظهار منها. كأجتهادات لأصحابها، فهي قابلة للمناقشة، ومتعارضة ومتعددة فيمكن لأي مفكر بإزائها وفي مقابلتها[٥٤].

نحو : الخلاف في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[٥٥]، هذا المؤمن هل دخل الجنَّة حيّاً أم ميّتاً؟ من حيث إنَّ الآية لم تنص على موته، فلابدَّ من أن يكون حّياً، وحيث انَّ دخول الجنَّة لايكون إلاَّ بالموت. فلابدَّ من أن يكون قد مات ودخل الجنَّة[٥٦]. محل الشّاهد إنَّ الآراء الخاصة بالمؤلفين قابلة للمناقشة وعَبْرَ متابعة شخصية الصّدر العلمية في كتابه، فقد اعتمد على مصادر في التفسير، والنحو، واللّغة، ودفع الشّبهات عن القرآن الكريم، وهذا يكشف عن رغبته في إستيفاء البحث لمادتهِ من دون إهمال لآراء الأَخرين، وقد تبيّن اعتماده على أَعلام قسمٍ من المفسرين والنحويين، واللّغويين، وغيرهم من الذَّين أَفاد منهم كثيراً في تفسيره.

المطلب الأَوّل

" مصادره من كتب التفسير "

لقد أفاد السّيد من العديد من المفسرين في مثل تفسير الميزان: للسَّيد الطباطبائي ت ١٤١٢ هـ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

رَجَعَ إليه المفسر في الأَطروحة الأوّلى ، لما أجاب على معنى "الماعون"[٥٧].

قال: ما قاله في الميزان: كلّ معين للغير في دفع حاجة، من حوائج الحياة، كالقرض تقرضه، والمعروف تضعه، ومتاع البيت تعيره [٥٨]. ثُمَّ قال: بمعنى المعين [٥٩] ، وحين ردّ على رواية عائشة أَم المؤمنين في انَّها قالت: أوّل ما بدئ به رسول الله 6 من الوحي الرؤيا الصَّالحة ...) [٦٠].

قال 1 : وفي هذه الرواية عدّة إشكالات [٦١] ... ثُمَّ قال :

قال في الميزان : وسكون نفسه 6 في كونه نبياً إلى قول رجل نصراني مترهب، وقد قال تعالى ﴿ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي ﴾ [٦٢] وأي حجة بينة في قول ورقة؟ وقال تعالى ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾[٦٣] فهل بصيرته 6 هو سكونه إلى ورقة؟ وبصير من أتبعه هو سكون انفسهم إلى سكون نفسه إلى ما لاحجية فيه قاطعة.

وقال تعالى : ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾[٦٤] فهل كان اعتمادهم في نبوتهم على مثل ما تعرضه هذه القصة؟ [٦٥] ، ثُمَّ قال المؤلف 1: جزى الله صاحب الميزان خيراً[٦٦].

المطلب الثّاني

" مصادره من كتب اللّغة "

مفردات غريب القرآن للراغب الأَصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) على سبيل المثال – رجع إليه في الأَجابة على معنى (.. توابا) [٦٧].

قال : قال الراغب: والتائب يقال لباذل التوبّة، وقابل التّوبة، فالعبد تائب إلى الله، والله تائب على عبده، والتّواب: العبد الكثير التوبة، وذلك بتركه كلّ وقت بعض الذنوب على التّرتيب حتّى يصير تاركاً للجميع، وقد يقال لله تعالى ذلك، لكثرة قبوله توبة العباد حالاً بعد حال [٦٨].

أَقول : ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابٗا﴾ [٦٩] .

وأجابَ 1 على سؤاله في معنى قوله تعالى : ﴿حُنَفَآءَ﴾ [٧٠]؟

قال : قال الراغب في المفردات: العنف (بفتحتين) هو ميل (والأفضل أَن يقول هو الميل) عن الضلال إلى الاستقامة (أَي الهداية والعدل) ، والجنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال، والحنيف (صفه مشبهة) هو المائل إلى ذلك قال Y: ﴿قَانِتَا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ [٧١] وقال ﴿حَنِيفًا مُّسۡلِمٗا﴾ [٧٢] [٧٣] .

وجمعه حنفاء (أي مجموعة من الناس كلّ واحد منهم متصف بالحنف). قال Y ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ [٧٤] . وتحنف فلان أي تحرى طريق الاستقامة (أي اهتدى) . وسمّت العرب كلّ من حج واختتن حنيفاً تنبيهاً على دين إبراهيم على نبينا وعليه الصّلاة والسلام.

والأحنف (بمعنى كلّي) من في رجله ميل. قيل سمي بذلك على التفاؤل . (يعني من تسمية الضّد باسم ضده، كما سميت الجميلة : قبيحة، والقصيدة العصماء: البتراء.

وكما قال الشّاعر (من الوافر) :

مُضـــلِّ النّـــاس قَـــدْ سَـــمّوْه هـــادي

كمـــــــا قَـــــــدْ سُـــــــمّي الأَعمـــــــى بَصِـــــــيْرا

.....

وقيـــل بـــل اســـتعير للميـــل المجـــرد [٧٥].

المطلب الثّالث

مصادره من كتب النحو

إملاء ما منَّ به الرَّحمن من وجوه الأعراب والقراءآت في جميع القرآن (لأبي البقاء العكبري (ت : ٦١٦ هـ) على سبيل المثال حينما سأل المفسر: ما المقصود من حرف " ما " في قوله تعالى ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ [٧٦]؟.

قال 1 : الجواب: قالَ أَبو البقاء العكبري قوله تعالى (ما أَغنى) يجوز أن يكون نفياً (أي لم يغن عنه ماله وكسبه في نجاته من العقاب) وأن يكون استفهاماً (أَي استفهاماً استنكارياً للأَستهزاء، بمعنى هل أَغنى عنه ماله وماكسب) ولايكون بمعنى الذّي (فيكون المعنى: الذي أغنى ماله وما كسب، فيتحول النفي إلى أَثبات فيفسد السَّياق ويكون قطعي البطلان) [٧٧] – ولما سُأل المفسر عن أعراب " مخلصين " في قوله تعالى ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ ﴾ [٧٨].

أَجاب 1 بـ قال العكبري: مخلصين حال من الضمير في **لِيَعۡبُدُواْ** (يعني: يعبدون الله حال كونهم مخلصين) وحنفاء حال، أُخرى، أو حال من الضمير في مخلصين (يعني مخلصين حال كونهم حنفاء) [٧٩].

المطلب الرّابع

مصادره من كتب دفع الشّبهات عن القرآن الكريم

أوّلاً: تنزيه القرآن عن المطاعن: للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت: ٤١٥ هـ):

لما طرح 1 سؤالاً: ما سبب تكرار الآية ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ [٨٠] أجاب بأكثر من وجه، قال : في الوجه الثاني ما ذكره القاضي عبد الجبار: أَنَّه لاتكرار في ذلك لأنَّ قوله تعالى ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾[٨١] المراد بها المستقبل، وقوله تعالى ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾[٨٢]، المراد بها المستقبل والحال، أَي لا أَعبد ما تقدمت عبادتكم له، ومن يعدّ ذلك تكراراً، فمن قلّة معرفته وتدبره لأنَّه لاينظر إلى اللّفظ عن تأمل المعنى [٨٣].

وحينما سُأل القاضي عبد الجبار بخصوص (الأبابيل) [٨٤] ، بأنَّها ليس طيراً بل جيشاً مضاداً يقف أمام جيش إبرهة، هنا ذكّر القاضي سؤالين :

الأوّل : كيف يصح في الطير الصَّغير أنْ يرسل الحجر فيؤثر في النَّاس التأثير [٨٥] الذي ذكره تعالى في هذه السَّورة، فأجاب المفسر بوجوه عّدة ، رداً على أَجوبة صاحب تنزيه القرآن.

والثَّاني: كيف يصح ذلك، ولم يكن في الزّمان نبي، وهذا من المعجزات العظام؟. ناقش المفسر بعد أَنَ عرَضَ أَجوبة القاضي ; [٨٦] .

ثانياً: تلخيص البيان في مجاز القرآن ، للشريف الرضّي على سبيل المثال:

ولما سأل 1 : كيف تطلع النّار على " الأَفئدة " [٨٧].

أجاب المفسر : بوجوه عدة

ذكر في الوجه الثّاني: ما ذكره الشّريف الرضي 1 في كتابه " تلخيص البيان" : من أنَّ آلامها، ونفثها يصل إلى القلوب [٨٨].

وحينما سأل المفسر 1 : ما المراد من أنَّ جهنم في " عمدٍ ممددة " [٨٩] ، قال في جوابه: قال الشّريف الرضي في تلخيص البيان:

المراد بذلك إنَّها مطلّة عليهم، وثابتة لهم، كما يطل الخباء المضروب بأنتصابه ويثبت أعماده وأطنابه [٩٠].

ثالثاً: هامش ما مَنَّ به الرّحمن : للرزاي

نذكر منها على سبيل المثال:

صرح به، حين ذكر الأَطروحة الثّالثة عن معنى " الهمز واللّمز " [٩١] والفرق بينهما، قال: إنَّ المعنى الأجمالي لهما يذهب فيه الذهن مذهب من حيث لا يحتمل الترادف، وذكر الرازي في هامش العكبري: احتمالات ستة أُخرى :

١- انَّهما بمعنى واحد، لافرق بينهما، وإنَّما الثاني تأكيد للأَوَّل.
٢- أنَّهما مختلفان، فقيل الهمزة : المغتاب واللّمزة : العياب.
٣- وقيل الهمزة : العياب بالوجه، واللّمزة في القفا.

٤- وقيل الهمزة الطّعان بالناس ، واللّمزة في أنساب النَّاس.

٥- وقيل الهمزة بالعين، واللّمزة باللّسان، وقيل عكسه [٩٢].

ورد 1 عن معنى " سجين " [٩٣]

قائلاً في جوابه ... وقال الرّازي في هامش العكبري:

إنَّ سجيناً، اسمٌ للأرض السّابعة، وهو فعيل من السّجن [٩٤].

المصادر المذكورة هي ما كثر الأَعتماد والتعليق على معلوماتها في كتابه 1 وهذا لايعني انَّه لم يرجع إلى مصادر أُخرى، ولكنْ بشكل قليل جّداً.

ومن ناحية ثانية، رغم رجوعه لمصادر غيره، داخلاً على معلومات المصادر بالاضافات التّوضيحية، وهو أمرٌ إيجابي للقاريء من جهتين لتوصيل المعلومة بشيءٍ من التبسيط، ومن جهة ثانية ، يربط كلامه مكملاً على كلام هؤلاء المؤلفين، وصولاً للأَطروحة الاطمئنانية اليقينّية غير الاحتمالية.

المبحث الثّالث

منهجه التّفسيري في كتابه " منَّة المَّنان "

أعتمد المولى المقدس، أسلوب (اللاتفريط) إنطلاقاً من قوله تعالى : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن ثَۡ [٩٥] في المباحث، يصيغ عَبْرهُ اطروحات لأَشكالاتٍ عِدة، لايعترض عليها، لكي لايربك السّائل في اعترافه بنقص القرآن، فطبيعة الأسئلة المعروضة تُعد ضد القرآن، إما بالمباشرة ، أو بالدلالة المطابقية، فأستدعت منه 1 الدّقة والحرص ، وصولاً للأَحتمال الدفاعي الأَطمئناني في مقابل الأَستدلال العدائي المضاد.

فأَتخذت الأجوبة منه، أسلوب الأَطروحات، وكلّ وجه منها يصلح ان يكون جواباً من دون القطع بوجه واحد ممّا جعل الأمر موكولاً للقارئ ظاهراً، ومقاصد القرآن واقعاً، تاركاً الباب مفتوحاً للتفلسف والتفكير، ولاسيَّما أنّ القرآن ليس له جواب واحد، وأَلاَّ لدخل في نطاق الأَمور القطعية المحددة أو الرياضية غير القابلة للنقاش.

فعملية الأرشاد إلى الصّواب من دون الجزم بأحد الوجوه، ينفي قولنا المفسر قد فسر برأيهِ.

فيتعرض لـ أي سؤال أَو مشكلة بغض النّظر عن نوعيتها، خلافاً للمصادر التي اختصصت بالجانب اللّغوي أو العقلي ونحوهما [٩٦].

فنجد حديثاً ، في الفقه[٩٧]، والأصول[٩٨]، وعلم الكلام[٩٩]، والنحو[١٠٠]، والصرف[١٠١]، وعلوم البلاغة [١٠٢] ، وشيء من التفسير[١٠٣]، إلى جانب قسم من العلوم الطبيعية كالفيزياء، والفلك، والتّاريخ[١٠٤].

مبتديء بالمصحف من نهايته متعرضاً لسور القرآن بالعكس، ولعاملين الأَوّل نفسي تركاً للتقليد، والثّاني عقلي، لتلافي ما وقع في التفاسير العامة، حيث تسرد جميع مطالبها في النّصف الأَوّل للقرآن، ويشير إلى تفسير الآيات في النَّصف الثّاني، على ما سبق، ممّا قلّل أهمية الآيات المتوافرة في النصف الثاني عند قسم من النَّاس.

المطلب الأوّل

مسلكه في عنوانات البحث والاستجواب

أتخذ 1 عنوانات السَّور ، العنوانات الرئيسة للبحث، وتناول العرض ، أسئلة وأَجوبة مرتبة بترتيب آيات السَّور، وتلك الأَسئلة أما بعنوان سؤال وجوابه، أو بعنوان الإشكال مع ردّه، أو بعنوان إن قلت قُلنا [١٠٥].

نحو : لما تناول قوله تعالى ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ [١٠٦]

قال المفسر ... سؤال : لماذا خص " الشرّ " بالذكر؟

قال : جوابه : لأن أصل وجود الشيطان لنفسه نعمة وخير، ولاتكون من ذات الشيطان، بل من تأثيراته السيئة على الإنسان.

فأن قُلْتَ : فأننا نقول كما ورد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فيكون استعاذة ، من ذاته، لا من شّره.

قلنا : إذاً لم يكن الشّر مذكوراً فهو مقدر، ومقصود لامحالة، لعدم الداعي إلى الأَشارة إلى الشيطان بصفته أحد الموجودات فحسب [١٠٧].

وحين فسر قوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [١٠٨] .

قال ... سؤال : ما الوجه في تقييد " غاسق " بـ " إذا وقب " ؟

قال : جوابه : لأنَّ الليل إذا دخل ، فلا وجود له، ومِنْ ثَمَّ فلا وجود للشرِّ الناتج عنه والاستعاذة، ليست من ذات اللّيل ، بل من الشّر الحاصل فيه، أي بعد دخوله ، وبحسب التعبير الأدبي: هناك صورة متحركة: ضوء ، ثُمَّ ظلام، ثُمَّ ليل[١٠٩].

ولما وصل إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [١١٠]

قال المفسر ... سؤال : ما أَرجح القراءآت في " كفُواً " .

جوابه: هي سكون الفاء مع الهمزة " كُفْأً " لأنَّه يعني في اللّغة: المساوي والنظير، فيكون هو الأحوط، بإعتبار دوران الأَمر بين، الأفصح وغيره فيتعن الافصح . ثُمَّ يقول:

غير أنَّنا نعرف ، إنّ القراءآت الأَربعة الأُخرى ، لهذه الكلمة، هي منسوبة إلى قسم من القراء السَّبعة، ممضاة كلّها من قبل المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين)، وبخاصةٍ في المصحف، بقراءة حفص عن عاصم، بضم الفاء وترك الهمزة.

وقد أَستشكل قسم من المتأخرين، من قراءتها بسكون الفاء، وترك الهمزة، لضعف نسبتها إلى القراء السبعة. ثُمَّ يقول 1 :

أَقول : ولكَّنها محرزة النسبة إلى أحد القراء العشرة، فيكفي في جواز القراءة بها، كما ذكرنا في منهج الصَّالحين ، وأعترف به هؤلاء المتأخرون في رسائلهم [١١١].

المطلب الثّاني

تفسيره القرآن بالمأثور

أوّلاً: تفسير القرآن بالقرآن:

تفسير القرآن بالقرآن هو استيضاح معنى الآية من نظيرتها بالتدبر المندوب إليه في القرآن نفسه، وتشخيص المصاديق وتعريفها بالخواص التي تعطيها الآيات كما قال تعالى : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [١١٢] وحاشا أنْ يكون تبياناً لكلِّ شيءٍ، ولايكون تبياناً لنفسه [١١٣].

ويُعدّ أصح الطرق في تفسير القرآن (فما أجمل في مكان فإنَّه قد فسرَّ في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع أخر منه) [١١٤].

ومثال هذا النوع من التّفسير قول الصَّدر (المفسر) : في قوله تعالى ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [١١٥] قال : سؤال : كيف إمنهم من خوف:؟

أجاب 1 بأعتبارات عدّة كان ثالثها : (إنهم لم يتعرضوا إلى الغزو والغارات، التي كان تقوم بها بعض القبائل تجاه بعض، فقد كان معتاداً إلاّ أنّه غير موجود إطلاقاً عِنْد أَهل مكة، لقدسّية الكعبة، والحرم المكي الذي كانت فكرته موجودة إجمالاً في الجاهلية، وأشير إليه في القرآن كقوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ [١١٦] وقال تعالى ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [١١٧] [١١٨] ... الخ .

ثانياً: تفسيره القرآن بالسَّنة النبوية المطهرة:

السَّنة النبوّية تأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم في التفسير والتشريع، وقد روي عن النبي 9 قوله : (إنَّي أوتيت القرآن ومثله معه) [١١٩] يعني السنة [١٢٠].

وقد أَعتمد السَّيد الصَّدر 1 السَّنة النبويّة في تفسيره للآيات فحينما فسر " الكوثر " [١٢١] بأحد معانيه " حوض " ، قال : أو نقول ماء في الدار الأَخرة ... شكله الحقيقي عند الله.

ثُمَّ قال: وعلى أيّة حال ، فهذا المعنى ما استفاضت به الرّوايات وأَشهر حديث روي عن الفريقين " عليّ مع الحقّ ، والحقّ مع عليّ لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض " [١٢٢].

ثُمَّ قال: وهو حوض الكوثر لاغير [١٢٣].

ثالثاً: تفسيره القرآن بـ الأثر عن أهل البيت :

أهل البيت : هُم نُظراء القرآن وعدله، والعارفون بدقائقه وأَسراره، والمطّلعون على ظاهره وباطنه، والحاذقون بتفسيره وتأويله، وهم أعرف النَّاس به، وقد قال رسول الله 9 ((إنَّي تارك فيكم الثقلين: كتابي وعترتي أهل بيتي، وإنَّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ أمَّا أَنَّكم تمسكتم بهما لَن تضلوا)) [١٢٤].

وقد وجدت أَن السَّيد الصَّدر 1 احتج بهم في تفسيره ، على سبيل المثال لا الحصر:

في فهمه العموم من " شانئك " [١٢٥] قال : مطلق المنتقد والعدو وكلّ عدو للنبي 9 يصدق عليه ذلك، ولاينبغي أن نحمله على ما ورد في الروايات من إنَّ المراد به " العاص بن وائل " لأنَّ ذلك على خلاف مضامين الجري، كالذي وردّ عن الأمام الصَّادق 7 : ((إنَّ القرآن حيّ لم يَمُتْ وأنَّه

يجري كما يجري اللّيل والنهار، وكما يَجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا، كما يجري على أوّلنا)) [١٢٦] .

ثُمَّ يقول 1:

فمثل هذه الأخبار تكون قرينة على التّجريد عن الخصوصيّة ليس هنا فحسب بل في كلِّ القرآن[١٢٧].

المطلب الثّالث

تفسيره القرآن باللّغة والنّحو

قال رسول الله 9 : (إعربوا القرآن والتمسوا غرائبه) [١٢٨] والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه [١٢٩].

والحقيقة إنَّ (منّة المنَّان) غني بالمسائل اللّغويّة، وإنَّ قارئه يستطيع أنْ يجد في كلِّ آية معنىً لغوياً، ذكرها ، السَّيد الصَّدر بنفسه أو نقلها عن غيره ولتوضيح ذلك سأذكر مثالاً يبيّن الأمر للأختصار: حين فسرَّ قوله تعالى : ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ [١٣٠] .

قال: قال صاحب الميزان: اللام للقسم [١٣١] ثُمَّ قال: أقول: أنّما تكون اللام للقسم إذا كان موجوداً، كقولنا: والله لتفعلن.

وأما إذا كان السَّياق خالياً منه، فلا تكون كذلك ، بل هي للتأكيد ، وهي لام تدخل على الأسماء فتسمى لام الابتداء، وتدخل على الأَفعال فتسمى لام القسم مجازاً، لاحقيقةً، لعدم الأَشعار بالقسم كما قلنا.

ونون التوكيد في ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ ، لزيادة التأكيد، بل يمكن القول: إنَّ دخول اللام على الفعل يصحبه دخول النون عليه، فهما متلازمان في القرآن الكريم: ﴿وَلَتَسۡمَعُنَّ﴾ [١٣٢] ، ﴿لَيَخۡرُجُنَّ﴾[١٣٣] ، ﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾ [١٣٤] ، ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾[١٣٥] ، هذا من الجهة النحوية.

وأما الجهة اللّغويّة: قال الراغب: النّبذ إلقاء الشّيء، وطرحه لقلّة الاعتداد به، ولذلك يقال : نبذ النعل الخَلِق [١٣٦]، وقال صاحب الميزان : النّبذ: القذف والطرح [١٣٧].

ثُمَّ قال 1 : أَقول: فيكون المعنى: ليقذفنَّ في الحطمة، وفيه أشعار بالذلة والصَّغار، وهذا إنَّما يفاد من التأكيدات في لَيُنْبَذَنَّ ، أو من السَّياق العام، لأنَّه تعالى قال: ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾ [١٣٨] إذن فهذا الوهم وهو الخلود بالمال باطل، وضلال ردئ جّداً، وأنَّما أبدله المال بدل المعيشة المرفهة بالمعيشة الضنكة في جهنم، فليس ماله بمنجيه ، كلا[١٣٩].

المطلب الرّابع / شواهده من الشعر

قال أبو بكر الانباري: قد جاء عن الصّحابة والتابعين كثيراً، الاحتجاج على غريب القرآن ومشكلة بالشّعر[١٤٠]، وقد نُقل عن ابن عباس (ت:٦١هـ) 2 قوله: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشّعر، فأن الشعر ديوان العرب"[١٤١].

والسَّيد الصدر 1 احتج بالشّعر في كتابه (منَّة المنَّان) نحو : على سبيل المثال لا الحصر:

لما أجاب على سؤاله في معنى " العلق " [١٤٢]، عرض المعان التي أَعطاها الراغب مضيفاً عليها قائلاً : والعلق الدم الجامد [١٤٣].

قال السَّيد الصَّدر (المفسر) : وأعتقد العلق يطلق على مطلق الدم، ومنه قولهم في حرب الجمل: (من الرجز)

نحـــن بنـــو ضـــبَّة لا نفـــرُّ حتّـــى نـــرى جماجمـــاً تخـــرُّ

يخرُّ منْها العلق المحمرُّ [١٤٤]

ثُمَّ قال: والدم الجامد لايخرّ، ولا أَعتقد أنَّه استعمال مجازي وجداناً [١٤٥].

المطلب الخامس

مسلكه في عرض الشّبهات والرّد عليها

أَشرنا في مقدمة البحث، إنّ كلام الله وهو أَصدق القائلين، لاينالـه إشكال أو سؤال أو وهم واعتراض، ولكن قد يحصل لجهلٍ من قصور لو تقصير أو حصيلة النفّس الأمارة بالسَّوء، والتحرج عن الاجابة والرّد عليها مدعاة للكفر والألحاد[١٤٦].

وللسّيد الصّدر 1 جهود جبارة في الدفاع عن القرآن، أَحدها مصنف دراسة هذا البحث التي سأعرض أحد الشّبهات التي تناولها 1 بشيءٍ من التفصيل:

ذكر في سورة الكافرون[١٤٧] سؤالاً مفاده:

(هل ظهور القرآن في هذه السَّورة يدلّ على الجبر؟

قال 1 ... فلا بَّد من ذكر المقدمات لفهم هذه الشّبهة، ومن ثَمَّ الأَجابة عليها وبعد ذكر المقدمة الأولى والثّانية قال ... فظهور " لا " للتأبيد والاستقبالية المؤبدة شعر بالجبر فهل هذا صحيح ؟

قال : جوابه : إنَّ القرآن غير ظاهر بالجبر، وذلك على مستويات عِدة [١٤٨]:

المستوى الأَوّل : إنَّ بالكافرين، إمَّا الكلّي أو الجزئي، لأنَّ الأَلف واللام، إمّا جنسية أو عهدية، فإنْ أريد بها الجنس دلّ على امتناع دخول كلَّ الكفار في الإسلام، وهو غير محتمل بل دخولهم حاصل ممكن ... فنشوؤه باطل بالقياس الأَستثنائي، لأنَّه لو كان ممتنعاً لما حصل، وقد حصل، إذن فهو ليس بممتنع، وإن أُريد العهد أي من كان في ذلك الحين فهو أيضاً غير محتمل

بنفس التقريب لدخول كثير منهم في الإسلام ، وإنْ أريد الجنس المقيد، كأبي لهب، فهذا الاختصاص يحتاج إلى قرينة وهي مفقودة.

المستوى الثّاني: يُعرض كأطروحة، وهو فهم القضية الحيثية ، وأنّها ليست قضية جزمية، أو قُلْ : إنَّها قضية إقتضائية لا علية، يعني أنَّ الكافر من حيث هو كافر وبصفته كافراً لايعبد الله، فالكفر مقتضي لعدم عبادة الله، وليس علّة تامة لذلك ... فأن قلْتَ : إنَّها تكون عندئذٍ بمنزلة القضية بشرط المحمول كما لو قلنا: يا أيّها الكافرون أنتم لاتعبدون الله بصفتكم كافرين... قُلتُ : إن المحمول يختلف بأختلاف الموضوع لأنَّ الكفر ليس مجرد عدم الإيمان بالله تعالى بذاته، بل هو عقائد مستقله، وهو معنى قائم بذاته له نواح إثباتية كالإيمان بموسى وعيسى 8، ونواحٍ سلبية (أو نفي) كعدم الإيمان بالتوحيد وبالرسالة المحمدَّية وبالقرآن وهكذا.

وهذا ما تؤكده السَّورة ، ويدلّ عليه سياقها، والهدف ... ، وهو المفارقة والمزايلة بين الحقّ والباطل . والسّياق مع القرائن المتصلة تدعم تأييد هذا الهدف[١٤٩] وهو أنَّ الكفار من حيث كونهم كفاراً لايؤمنون بالله، والمؤمنون من حيث كونهم مؤمنين لايعبدون الأَصنام كائناً من كان ذاك الصنم، وهو يؤيد ما روى (فسطاط إيمان لاكفر فيه، فسطاط كفر لا إيمان)[١٥٠].

أما قوله تعالى ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٥١]، فهو صحيح، سواء قصد الكلّي أو الجزئي، لأنَّ عدم الهداية يكون بمنزلة المعلول أو بمنزلة العقوبة لأفعالهم السابقة، ... وأمَّا قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٥٢] ، فيراد به المتعصبون، وهو صادق سواء كان المراد: الجزئي أمْ الكلّي.

فأنْ قُلتَ: إنَّ في هذهِ السَّورة يراد المتعصبون أَيضاً.

قُلْتُ : يحتاج ذلك إلى قرينة وهي مفقودة، فإنْ قلت: إنَّ القرينة هناك أيضاً مفقودة، قُلْتُ: إنَّ قولهم (سواء عليهم) قرينة عليه، فأنْ قيل : إنّ ظهور " لا " بالأستقبال دال عليه، قلنا : هذا لايكفي لأنَّ ظهورها بالأستقبال يكفي فيه يوم واحد وأما أستفادة التأبيد، فهو غير محرز إلاَّ بالأطلاق، فنفهم من الأَطلاق أمراً عقائدياً مهماً مخالفاً للواقع فهذا غير ممكن بخلاف الآيتين اللَّتين فيهما قرائن لفظية [١٥٣].

ومن الاشكالات التي وردت حول قوله تعالى ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [١٥٤] ، إنَّه هل يوجد عمل بمقدار ذرة؟

قال المفسر 1: وهو إشكال على ظاهر الآية، مضافاً إلى كونه موافقاً لفهم المشهور ثُمَّ قال : وجوابه : أَنَّه ينبغي أن يقال أحد أمور:

الأمر الأَوّل: إنَّ جزء العمل عمل، فالصّلاة عمل وجزؤها الركوع، وجزؤه الذكر وجزؤه الحرف، وكلَّها أعمال يجزى عليها، فإذا لوحظ العمل كمجموع فإنّه لايكون صغيراً، وأمّا إذا لاحظناه لحاضاً تحليلياً فهو أضمحلال كثير وصغير، ويمكن ان تكون الآية لاحظت ذلك.

الأمر الثّاني: إنَّنا لو تنزلنا عن الأمر الأَوّل، وقلنا بأنَّ الأَعمال الجسدية واضحة وكبيرة، فإنَّ الأَعمال ليست فقط تلك ، بل هناك الأعمال الباطنّية: النفسيّة والقلبية والعقلية، وهي ليست دائماً بذاك الوضوح، بل قد توجد في غاية الصغر والضآلة ، كخطور خطر في الذّهن في لحظة، فهو بمقدار ذرة، ويشبهه ما ورد: (لو تكاشفتم لما تدافنتم)[١٥٥] ، أي تكاشفتم بما في الخواطر والنفوس [١٥٦].

المطلب السّادس

موقفه من مباحث علوم القرآن

أوّلاً: أَسباب النّزول:

أشار في المقدمة 1 قائلاً : ... لا أَميل إلى الأَخذ بروايات موارد النزول وأسبابه، فإنَّها جميعاً ضعيفة السَّند ، وغير مؤكدة الصَّحة [١٥٧] ... ثُمَّ قال : مرادي: إنَّ أَسباب النّزول ونحوها، لن تصلح في كتابنا هذا إلاَّ كأطروحة من اطروحات عدّة، يمكن ان تشكل جواباً على السؤال الرئيس ... وأما ان تكون هي الجواب الرئيسّ أو تكون سبباً لأختلاف ظهور القرآن " فلا " ما لم تقم عليها بنفسها حجّة شرعية كافية [١٥٨]. نحو:

قوله 1 : سؤال : ما موطن هذهِ الصَّفات المُسندة إلى تلك المرأة وهو كونَّها ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [١٥٩] .

ثُمَّ قال : جوابه : ... الاحتمال الأَوَّل : أَنَّ كلا الأمرين يتحقق في الدنيا، فهي تعمل الحطب في الدنيا، وفي جيدها – أي رقبتها – حبل من مسد يتعلق به الحطب.

ثُمَّ قال: وهذا هو سبب نزول السَّورة، وهو لاينافي شيئاً من السّياق [١٦٠].

ثانياً: القراءآت:

قال 1:

نقرأ في المصحف القراءة المشهورة للقرآن الكريم وهي قراءة حفص عن عاصم ... ليست القراءة الوحيدة ... أو الوحي المنزل نفسه بل القراءآت أَكثر...

يُجيز جميع القراءآت المشهورة لأنّه يراها ممضاة من قبل لائمة : ويرى أنَّ في القراءآت نقطة ضعف، وقوة الضعف فيها أنَّه لايوجد دليل معتبر على انتساب القراءة إلى صاحبها، فضلاً عن انتسابها إلى رسول الله 9 وفي تعددها قوة قائلاً : (جملة منها تستلزم تغير المعنى، الأمر الذي ينتج اختلاف السياق القرآني أو حلّ مشكلة فعلية ناتجة عن قراءة أُخرى أو عن القراءة المشهورة)، ويتعامل معها كالمعتاد كواحدة من اطروحات غير انَّها لاتُعدُّ الأهم، بإعتبار ضعف السَّند [١٦١]. نحو :

حين فسر قوله تعالى ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [١٦٢] .

قال: فحقيقة الأَخلاص التبري من كلِّ ما دون الله تعالى. ثُمَّ قال: أقول: والملاحظ وروده في القرآن مكسوراً ومفتوحاً: مخلِصين ومخلَصين وفي محل الكلام مكسور، وورد بالفتح في قسم

من القراءآت، والفرق بينهما: أنَّه بالكسر اسم فاعل وبالفتح يكون اسم مفعول ... [١٦٣]. فإن كان هو سبب اخلاص نفسه فهو مخلِص، واما مخلَص، جُعل فيه الإخلاص والجاعل أمَّا بلحاظ الأَسباب أي حصلت الأَسباب المناسبة لوجود الأَخلاص أو المسبب، بأنَّ الله اخلصه كما في المقربين [١٦٤].

الخاتمة والنتائج

لم يكن من المتاح لي أنْ أَسبَر غورَ ما بذْلتُ من جهدٍ، إذ أجدُ نفسي عاجزة عن تحديده مسارات ما قرّرته، ولكنْ أتمنى على من يقرأ ما كتبتُ أنْ يرى أَني بيّنتُ جملةً من النتائج منها ما تعلّق بسيرة السَّيد الصَّدر 1 وكتابه، ومنها ما اقترن بمنهجه في كتابة "منَّة المنَّان" الجزء الأوّل وعلى النحو الآتي:

١- المنهجية تطلبت حديثاً مسهباً عن سيرة الصّدر، ومشروعه التغييري والتعريف بكتابه الذي يُعدّ اللّبنة الأَولى التي أحسبُ أَنَّها كانت جادة، لتحديد هوية العالم، وعرض نتاجه والتّعريف بمؤلفاته، ومنهجه التّفسيري فأنتهى البحث إلى أَنَّه لغوي نحوي، ومُفسّر، وفقيه، وأصولي.

٢- وقد شهد العراق بزمنه أَوَّل تجربة عملية تغييرية يقودها فقيهاً عملياً واقعياً معاصراً ثورياً، ففقهه واكب حركة الحياة بتطوراتها ومستجداتها وتحدياتها، وأفاقها المستقبلية، في زمن لايكاد يستوعب ضخامة المشروع وأبعاده بكلّ استثناءات العراق المتعلقة بالسلطة والمناخ السياسي على وفق خطة تحرك عليها مثلت صورة من صور الإسلام السياسي في المسيرة الإسلامية العامة.

٣- وترك السّيد الصّدر 1 تراثاً ضخماً زاخراً تمثلَ، بمؤلفات كثيرة في شتى العلوم الحوزوية، وغيرها، لينهل منها طلاب العلم والمعرفة.

٤- وعَبْرَ متابعة شخصية الصَّدر العلمية في كتابه تبيّن لي، أنّ الرجل كان عالماً موسوعي الأَطلاع، ولذلك تعددّت مشارب أَستقائه من كتب التفسير والنحو، واللّغة، ودفع الشبهات عن القرآن.

٥- وتناول في مقدمة كتابه أَموراً عدّةً، منها المنهج الذي اعتمده في تفسير القرآن والمتضمن الأَسئلة المتعرضة لكتاب الله Y ، فتحولت الأَجوبة إلى تفسير لغوي نحوي كلامي باسلوب إستجوابي. فضلاً عن بحثه في علوم القرآن ونحوها.

٦- وله من الثقافة ما استطاع بها أنْ يتصدى لقضية ابتعد عنها جَلَّ العلماء وهي قضية إثارة الشبهات والردّ عليها بأسلوب الأَطروحات المحتملة، تاركاً للقارئ اختيار الأطروحة الاطمئنانية.

٧- ولايصنّف كتابه 1 في كتب التفسير المحض، وانَّما يضعه ضمن الكتب الدفاعية للشبهات المطروحة.

٨- واشترط 1 على القارئ ثقافة معينة فتفرد بهذه القضية بعدما تفرد بتعدد مسميات السَّورة انطلاقاً من مسميات المؤلفين عَبْرَ الاشارة إلى أُسلوب كلّ واحدٍ منهم.

٩- وقد تفرد بقضية الأَبتداء بالسور القرآنية من نهاية المصحف حيث اشتمل الجزء الأول على ١٩ سورة والبسملة فضلاً عن اطروحات عدّة في مقدمة كتابه.

والله أساله حُسن الثواب، وهو الوكيل لصالح الأعمال

الهوامش

(١) فصلت/ ٤٢.
(٢) الحجر/ ٩.
(٣) النحل/٨٩.
(٤) يوسف / ٥٣.
(٥) يُنظر: مقدمة أضواء على ثورة الحسين 7، للسيّد الشهيد الصدر 1 ،إصدارات مركز الدراسات التخصصية في فكر السَّيد الشهيد الصدر، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ص٧.
(٦) يُنظر: مقدمة أضواء على ثورة الحسين 7، ص ٨-١٢.
(٧) مصطفى، مقتدى، مؤمل، مرتضى (نفسه).
(٨) يُنظر: نبذة عن حياة السَّيد مُحمّد الصَّدر ونجليه، هيئة تراث السَّيد الشهيد الصدر، إشراف السَّيد مقتدى، دار الضياء – النجف الاشرف ، ط١، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦م ، ص ١٦-١٨.
(٩) للشيخ مرتضى الانصاري.
(١٠) من مبرزي الحوزة وفضلائها، ويتصف بالورع والصدق في حياته . (يُنظر: نبذة مختصرة عن حياة السَّيد الشهيد مُحمّد الصدر ونجليه، ص ١٧).
(١١) مقدمة في أضواء على ثورة الحسين (ع)، ص ٩.
(١٢) صاحب كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) (نبذة مختصرة عن حياته)، ص ١٨.
(١٣) له من الكتب كتاب (مستدرك الوسائل) ، (المصدر نفسه والصفحة).
(١٤) صاحب كتاب (مقتل الحسين 7)، (المصدر السابق نفسه).
(١٥) يُنظر: نبذة مختصرة عن حياة السَّيد ونجليه / ١٩-٢٠.
(١٦) ذكرها في كتابه ما وراء الفقه (أَضواء على ثورة الحسين (ع) ، ص ١٦).
(١٧) الأدلة ذكرها في إحدى لقاءاته (المصدر نفسه، ص ١٧).
(١٨) المصدر نفسه والصفحة.
(١٩) يُنظر: أَضواء على ثورة الامام الحسين 7 (المقدمة)، ص ١٨-١٩.
(٢٠) ينظر: المرجع نفسه ، ص ١٩.
(٢١) ينظر: نبذة مختصرة، ص ٢٩-٤٦.
(٢٢) يُنظر: نبذة مختصرة، ص ٢٩-٤٦.
(٢٣) يُنظر: نبذة مختصرة/ ٢٩-٤٦.
(٢٤) مقدمة أضواء على ثورة الحسين 7 ، ص ٢١-٢٦.
(٢٥) يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت، ج٢، ص ١٢٣٥.
(٢٦) المصدر نفسه والصفحة.
(٢٧) نفسه، ج٢، ص ١٣٠٤.
(٢٨) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون – البغداديّ إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ)، تصحيح رفعت بيلكسه، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، ج١، ص ١٠٨.
(٢٩) يُنظر: إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج١، ص ١٣٤.
(٣٠) المصدر نفسه ، ج٣، ص ٧٢٣.
(٣١) نفسه، ج٢، ص ٧١٧.
(٣٢) نفسه والجزء والصفحة.
(٣٣) يُنظر: الانتصار، العاملي (معاصر)، دار السيّدة – بيروت – لبنان، ج١، ١٤٢٢ ، ج٣، ص ١٩٠.

(٣٤) يُنظر: مقدمة منة المنان في الدفاع عن القرآن، السَّيد مُحمّد صادق (ت ١٤١٩ ﻫ) ، الناشر طليعة النور، ط١، ١٤٢٥ ﻫ، ص ٣٣.

(٣٥) يُنظر: مقدمة منَّة المنان، ص٩.

(٣٦) المقدمة نفسها ، ص ١٠.

(٣٧) كتاب الرازي المطبوع في هامش العكبري (مقدمة المؤلف/ ٣١.

(٣٨) تنزيه القرآن عن المطاعن (المصدر السابق نفسه والصفحة).

(٣٩) تلخيص البيان في مجازات القرآن (المصدر نفسه).

(٤٠) مشايخ الصّوفية كابن عربي.

(٤١) تفسير البرهان للبحراني.

(٤٢) تفسير الميزان للسّيد مُحمّد حسين الطباطبائي.

(٤٣) إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءآت في جميع القرآن الكريم لأبي البقاء العكبري، والملكة في إعراب القرآن لمُحمّد جعفر الكرباسي .

(٤٤) النشر في القراءآت العشر لابن الجوزي، والمعجم الحديث للقراءآت القرآنية.

(٤٥) كتاب الأمالي للسيّد المرتضى وما وراء الفقه للمؤلف نفسه.

(٤٦) لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط، وتاج العروس.

(٤٧) كتابا عبد القاهر الجرجاني (الكتابان هما: أسرار البلاغة، وإعجاز القرآن)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي والجزء الأوّل من البيان للخوئي.

(٤٨) مفردات القرآن للراغب الأصفهاني، ومجمع البحرين في لغة الكتاب والسَّنة للطريحي.

(٤٩) تفسير الجواهر للشّيخ طنطاوي جوهر، والآيات الكونية في القرآن لحنفي أحمد، والطبيعة في القرآن لد. كاصد ياسر الزيدي. (مقدمة منَّة المنان، ص ٢٨-٣١).

(٥٠) إحياء علوم الدِّين للغزالي؛وجامع السّعادات للنراقي؛ وفقه الاخلاق للمؤلف(مقدمة منَّة المنان،ص٣١).

(٥١) كتاب الرازي المطبوع بهامش العكبري، وتنزيه القرآن عن المطاعن للقاضي عبد الجبار، وتلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي (المصدر نفسه والصفحة).

(٥٢) يوسف ، جزء من الآية ٧٦.

(٥٣) (زكاة العلم نشره، زكاة الجاه بذله ...) أخرجه الواسطي (ت : ق ٦) في عيون الحكم والمواعظ، تحقيق: الشّيخ الحسيني البيرجندي، مط: دار الحديث، ط١، د.ت، ص ٢٧٦؛ والميرزا (ت ١٣٢٠ ﻫ) في المستدرك، ج٧/ ٤٦ [ح: ٧٦١٦]، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ ﻫ – ١٩٨٨م؛ والسَّيد البروجودي (ت ١٣٨٣ﻫ) في جامع أحاديث الشيعة، ج٨/ ٣١٣[ح: ٩١٦ ك، ٥١٢]، مط: العلمية ، قُمّ، الناشر: منشورات مدينة العلم – آية الله العظمى الخوئي، قم – إيران، ١٤٠٧ﻫ؛ والشاهرودي (ت ١٤٠٥ ﻫ) في مستدرك سفينة البحار، ٢٩٢/٤؛ ومُحمّد الرشهري في العلم والحكمة في الكتاب والسّنة ، تحقيق: مؤسسة دار الحديث الثقافية، قم – إيران، ص ٣١٢.

(٥٤) يُنظر: مقدمة منَّة المنان، ص ٣١-٣٢.

(٥٥) يس / ٢٦.

(٥٦) مقدمة منَّة المنان، ص ٣٢.

(٥٧) سورة الماعون / ٧.

(٥٨) تفسير الميزان: السَّيد الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة، د.ط، د.ت، ج٢، ص ٣٦٨.
(٥٩) منَّة المنان: ص ١٦٥.
(٦٠) صحيح البخاري، البخاري (ت ٤٥٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط دار الطباعة العامرة باستنبول ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م ، ج١، ص ٣ [باب كيف كان بدء الوحي] ، والدر المنثور ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ج٦، ص ٣٦٨، منة المنان، ص ٤١٧.
(٦١) منة المنان / ٤١٧.
(٦٢) الأنعام/ ٥٧.
(٦٣) يوسف/ ١٠٨.
(٦٤) النساء/ ١٦٣.
(٦٥) تفسير الميزان، ج٢٠، ص ٣٢٩.
(٦٦) منّة المنان، ص ٤١٧.
(٦٧) النصر/٣.
(٦٨) مفردات غريب القرآن، الراغب الأَصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، دفتر نشر الكتاب، ط٢، ١٤٠٤ هـ، مادة توب، ص ٧٦؛ ومنة المنان، ص ١٢٤.
(٦٩) النصر/٣.
(٧٠) البينة/٥.
(٧١) النحل/١٢٠.
(٧٢) آل عمران/٦٧.
(٧٣) المفردات، مادة: حنف، ص ١٣٣، (وما كان بين قوسين ، إضافة توضيحية من قبل المفسر 1 ؛ ومنّة المنّان ، ص ٣٦٥.
(٧٤) الحج / ٣-٤.
(٧٥) مفردات غريب القرآن، ١٣٣ / حنف ، ومنَّة المنَّان، ص ٣٦٥.
(٧٦) المسد/٢.
(٧٧) إملاء ما منّ به الرحمن، العكبري، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٩٩ هـ، ج٢/ ٢٩٦.
(٧٨) البينة/٥.
(٧٩) أملاء ما منَّ به الرحمن، ج٢، ص ٢٩١ (ما بين الاقواس إضافة المفسر)، منّة المنان ، ص ٣٦٩.
(٨٠) الكافرون/ ٥، ٣.
(٨١) الكافرون/٢.
(٨٢) الكافرون/ ٣، ٥.
(٨٣) تنزيه القرآن عن المطاعن، عماد الدين أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد (ت : ٤١٥هـ)، دار النهضة الحديث – بيروت، د.ط، د.ت، ص ٤٨٤ ؛ ومنّة المنان، ص١٣٢.
(٨٤) في قوله تعالى (وأَرسل عليهم طيراً ابابيل) الفيل/٣.
(٨٥) تنزيه القرآن عن المطاعن، ص ٤٨٠؛ ومنّة المنان، ص ١٩٤.
(٨٦) يُنظر: تنزيه القرآن عن المطاعن، ص ٤٨٠ ؛ ومنَّة المنان، ص ١٩٨.
(٨٧) في قوله تعالى ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ الهمزة/ ٧.
(٨٨) منَّة المنان، ٢١٧.
(٨٩) الهمزة/ ٩.
(٩٠) منّة المنان/ ٢٢٣.
(٩١) في قوله تعالى ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ الهمزة/١.
(٩٢) منة المنَّان/ ٢٠٥.

(٩٣) في قوله تعالى ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ۝٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ۝٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴾ المُطففين/ ٧-٨-٩.
(٩٤) منّة المنَّان/ ١٩١.
(٩٥) الأنعام، جزء من الآية/ ٣٨.
(٩٦) يُنظر: مقدمة منَّة المنّان، ص ١٠-١٤.
(٩٧) يُنظر: منَّة المنان، ص ٣٩٤.
(٩٨) المصدر نفسه، ص ٦٦.
(٩٩) نفسه، ص ١٠٦.
(١٠٠) نفسه ، ص ٩٢.
(١٠١) نفسه ، ص ١٧٥.
(١٠٢) نفسه ، ص ١٠٦.
(١٠٣) نفسه والصفحة.
(١٠٤) نفسه ، ص ١١٣-١١٥ و ٣٩٨.
(١٠٥) منة المنان ، ص ٣٢.
(١٠٦) الناس/ ٤.
(١٠٧) منة المنان، ص ٥٩.
(١٠٨) الفلق / ٣.
(١٠٩) منة المنان، ص ٧٥.
(١١٠) الاخلاص/٤.
(١١١) منَّة المنَّان ، ص ٩٣.
(١١٢) النحل/ ٨٩.
(١١٣) الميزان في تفسير القرآن ، ج١/ ١١.
(١١٤) مقدمة في أصول التفسير، أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ ﻫ) ، تحقيق: عدنان زرزور، دار القرآن – الكويت، ١٩٧١، ص ٩٣.
(١١٥) قريش/ ٤.
(١١٦) العنكبوت/ ٦٧.
(١١٧) القصص/ ٥٧.
(١١٨) منة المنان/ ١٧٤.
(١١٩) أخرجه الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ ﻫ) في مسنده، ١٣١/٤، دار صادر ، بيروت، ط. د.ط، د.ت، وسليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ ﻫ) في مسند الشاميين ١٣٧/٢ [ج ١٠٦١] تحقيق: عبد المجيد السّلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٧ ﻫ، وسعيد أيوب في معالم الفتن ٣٢٨/١ [في التضييق على رواية الحديث الشريف] مجمع احياء الثقافة الإسلامية – قم، ط١، ١٤١٤ ﻫ.
(١٢٠) البرهان في علوم القرآن، الزركشي (ت ٧٩٤ ﻫ) تحقيق : أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، د.ط، ١٤٢٧ ﻫ، ص ٤٣٢؛ والاتقان في تفسير القرآن، السيوطي (ت ٩١١ ﻫ)، تحقيق: الأستاذ مرجليوث ، القاهرة، ١٩٢٣، ٣٤/١.
(١٢١) الكوثر/ ١.
(١٢٢) أَخرجه العلامة المجلسي (ت ١١١ﻫ) في بحار الأنوار/ ج٢٩ / ٣٤٣، ج١١، تحقيق: الشيخ عبد الزهرة العلوي، دار الرضا ، بيروت – لبنان، ١٩٨٣م/١٤٠٣ﻫ والشاهرودي (ت١٤٠٥) في مستدرك سفينة البحار ج١٨٩/٨، تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قُمّ، ١٤١٩ ﻫ. وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ، ج٢/ ٢٦١، تصحيح لجنة من أَساتذة النجف الاشرف ، المكتبة الحيدرية – النجف، ١٩٥٦م [باب تعريف باطنه (ع) فضل: في انه احب الخلق إلى رسول الله 9 .

(١٢٣) منة المنان: ١٤٧.

(١٢٤) أخرجه أبي يعلي في مسنده ، ٣٠٣/٢، [في مسند أبي سعيد الخدري ، بأَختلاف يسير في بعض الأَلفاظ] ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط٢، د.ت. والطبرانيّ في المعجم الوسيط، ٣٣/٤، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، د. ط، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ، والهيثمي في مجمع الزوائد، ١٦٣/٩ [باب : فضل أهل البيت ψ [بأختلاف يسير في بعض الأَلفاظ] بتحرير الحافظين: العراقي وابن حجر، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، ١٤٠٨ هـ/= =١٩٨٨م، والمجلسي في بحار الأنوار، ٢١/٥ [أبواب العدل، ج ٣٠] ، وهادي النجفي في موسوعة أهل البيت، ٣٤٩/٢ [رقم ٢١١٤، ج١٠] ، إحياء التراث، بيروت، ط١، د.ت.

(١٢٥) الكوثر/٣.

(١٢٦) أخرجه المجلسي في بحار الأنوار ، ٤٠٤/٣٥، والشاهرودي في مستدرك سفينة البحار، ٤٤٨/٨، ومحاضرات في أصول الفقه، تقرير بحث الخوئي للفياض (١٤١١ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقّم المشرفة، ط١، ١٤١٩ هـ، ج٢٤٠/١.

(١٢٧) منَّة المنَّان / ١٤٩.

(١٢٨) أخرجه أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة الكوفي (ت : ٢٣٥ هـ) في المصنف في الأَحاديث والآثار، ١١٦/٦ [كتاب فضائل القرآن، ما جاء في إعراب القرآن، ح ٢٩٩١٢] ، تحقيق: كمال يوسف الموت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ. والحافظ عليّ بن عمر الدّار قطني (ت : ٣٨٥ هـ) في علله ٣٦٥/١٠-٣٦٧ [س ٢٠٥٥، وقال وهو ضعيف ذاهب]، تحقيق: محفوظ الرّحمن زين الله السّلفي، دار طيبة – الرّياض، ط١، ١٤٠٥ هـ والحاكم في المستدرك، ٤٣٩/٢ [وقال: حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أَئمتنا ولم يخرجاه]، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، د.ت، د.ط، والهيثمي في مجمع الزوائد، ٧/ ١٦٣[باب منه في فضل القرآن ومن قرأه، وقال رواه أبو يعلي وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك] والمجلسي في بحار الأنوار، ١٠٦/٨٩ [باب فضل التدبر في القرآن].

(١٢٩) تاريخ التفسير،الشيخ قاسم القيسي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦م، ص ١٠٨.

(١٣٠) الهمزة/٤.

(١٣١) تفسير الميزان ٣٩٥/٢٠.

(١٣٢) آل عمران/ ١٨٦.

(١٣٣) النور/ ٥٣.

(١٣٤) آل عمران/ ١٨٦.

(١٣٥) آل عمران/ ١٨٧.

(١٣٦) المفردات/ ٤٨٠.

(١٣٧) تفسير الميزان، ٣٥٩/٢٠.

(١٣٨) الهمزة/٤.

(١٣٩) منَّة المنان/ ٢١١-٢١٢.

(١٤٠) الإتقان في علوم القرآن/ ٣٠١.

(١٤١) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدّين أبو النمير محمّد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، عنى بنشره ج. برجستر آسر، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت، ٤٢٦/١.

(١٤٢) العلق/٢: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾.

(١٤٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن/ ٣٤٣.

(١٤٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت٦٣٠ هـ)، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٦ هـ، ج٢٤٩/٣. واحاديث أم المؤمنين عائشة للسّيد مرتضى العسكري، مط: صدر، التوحيد للنشر، ط٥، ١٤١٤ هـ، ج١، ص ٢٣٤.

(١٤٥) منّة المنّان/ ٤٢٥-٤٢٦.

(١٤٦) يُنظر: مقدمة منَّة المنَّان/٧-٨.

(١٤٧) بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

(١٤٨) منَّة المنَّان/ ١٣٧-١٣٨.

(١٤٩) منَّة المنان/ ١٣٨.

(١٥٠) أخرجه الأمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) في مسنده، ج١٣٣/٢ [بلفظ : فسطاط إيمان لانفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ...] . وأبي داود السجستاني (٢٧٥ هـ) في سننه [ح٤٢٤٢، ج٢/ ٢٩٩] ، تحقيق: سعيد محمّد اللحام ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠ هـ. والحاكم (٤٠٥ هـ) في المستدرك، ج٤٦٧/٤. والشّيخ الكوراني في معجم أحاديث الامام المهدي ج٨١/١، قُمّ ، أشراف الشيخ علي الكوراني، مط: بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، ١٤١١ هـ.

(١٥١) يس/٧.

(١٥٢) البقرة/٦.

(١٥٣) منَّة المنَّان/١٣٩.

(١٥٤) الزلزلة/ ٧، ٨.

(١٥٥) أخرجه الشّيخ الصّدوق (ت ٣٨١ هـ) في الأَمالي، ص ٥٣١، تحقيق: قسم الدراسات – مؤسسة البعثة، قم ، ط١، ١٤١٧ هـ. وفي عيون اخبار الرضا، ج١/ ٥٨، تصحيح الشّيخ حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلامي، بيروت – لبنان، ١٤٠٤ هـ. والمجلسي في بحار الأنوار، ج٧٤، ص ٣٨٣، والسيد البروجردي (ت ١٣٨٣ هـ) في جامع احاديث الشيعة، ج٤٣٣/١٤.

(١٥٦) منَّة المنَّان/٣٤٠.

(١٥٧) مقدمة منَّة المنَّان/٢١.

(١٥٨) المصدر نفسه/ ٢٢.

(١٥٩) المسد / ٤ ، ٥.

(١٦٠) منَّة المنَّان/١٠٣.

(١٦١) ينظر: مقدمة منَّة المنّان/٢٢.

(١٦٢) البينة/ جزء من الآية ٥.

(١٦٣) منَّة المنَّان/٣٦٢.

(١٦٤) يُنظر: منَّة المنَّان/٣٦٢.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أَحاديث أمّ المؤمنين عائشة ، العسكري، السَّيد مرتضى، مط. صدر، التوحيد للنشر، ط٥، ١٤١٤ هـ.

٣- أَضواء على ثورة الأمام الحسين 7، الصَّدر، مُحمّد مُحمّد صادق (ت ١٤١٩ هـ)، إصدار مركز الدراسات والبحوث التخصصية في فكر السّيد الشهيد، ط١، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م.

٤- الإتقان في تفسير القرآن، السّيوطي، عبد الرحمن بن أَبي بكر (ت : ٩١١ هـ)، تحقيق: الأستاذ مرجليوث، القاهرة، ١٩٢٣م.

٥- البرهان في علوم القرآن، الزّركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث – القاهرة، د.ط، ١٤٢٧ هـ.

٦- الأَمالي، الصدوق، الشيخ (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: قسم الدراسات ، مؤسسة البعثة – قم، ط١، ١٤١٧ هـ.

٧- الإنتصار، العاملي معاصر، دار السيرة، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

٨- الدّر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

٩- المستدرك على الصحيحين، العالم النيساوبوري (ت ٤٠٥ هـ)، إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، د.ت، د.ط.

١٠- المصنف في الأَحاديث، الكوفي، عبد الله بن أبي يبة (ت: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ.

١١- المعجم الوسيط، الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، د.ط، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

١٢- الكامل في التاريخ، ابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٦ هـ.

١٣- إملاء ما مَنَّ به الرّحمن، العكبري (ت ٦١٦ هـ)، دار الكتب العلمّية، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٩٩ هـ.

١٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أَسامي الكتب والفنون، البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ)، تصحيح: رفعت بيلكسه، دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

١٥- بحار الأنوار، المجلسي (ت ١١١ هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الزهرة العلوي، دار الرضا ، بيروت – لبنان، ١٩٨٣، ١٤٠٣هـ.

١٦- تاريخ التفسير، القيسي، الشيخ قاسم ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦م.

١٧- تفسير الميزان، الطباطبائي (ت ١٤١٢ هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قُمَّ المقدسة، د. ط، د.ت.

١٨- تنزيه القرآن عن المطاعن، القاضي عبد الجبار (ت ٤١٥ هـ)، دار النهضة الحديثة، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

١٩- جامع أحاديث الشيعة، البروجردي (ت : ١٣٨٣ هـ)، مط: العلمية ، قم ، الناشر: منشورات مدينة العلم – آية الله العظمى الخوئي، قم – إيران، ١٤٠٧ هـ.

٢٠- سنن أبي داود، السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق : سعيد مُحمّد اللّحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ.

٢١- صحيح البخاري، البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول ، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م.

٢٢- علّل الدار قطني، الدار قطني (ت : ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ.

٢٣- عيون الحكم والمواعظ، الواسطي (ت ٦ هـ)، تحقيق: الشيخ الحسيني البيرجندي، مط: دار الحديث، ط١، د.ت.

٢٤- غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري، شمس الدين أبو الخير مُحمّد بن محمد (ت : ٨٣٣ هـ)، عنى بنشره، ج. برجستر آسر، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.

٢٥- كشف الظنون عن أَسامي الكتب والفنون، خليفة، حاجي (ت : ١٠٦٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت.

٢٦- مجمع الزوائد، الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر، دار الكتب العلمّية ، بيروت، د . ط ، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

٢٧- محاضرات في أصول الفقه ، للفياض (ت ١٤٢٢ هـ)، تقرير بحث الخوئي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٩ هـ.

٢٨- مستدرك سفينة البحار، الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ)، تحقيق: الشيخ حسن بن عليّ النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المردسين، قم، ١٤١٩ هـ.

٢٩- مسند أحمد ، ابن حنبل، أَحمد (ت ٢٤١ هـ)، دارصادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٣٠- مسند أبي يعلي ، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط٢، د.ت.

٣١- مسند الشاميين، الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) سليمان بن أحمد، تحقيق: عبد المجيد السّلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٧ هـ.

٣٢- معالم الفتن، أيوب، سعيد، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٣- معجم أحاديث الإمام المهدي، الكوراني، إشراف الشيخ عليّ الكوراني، مط: بهمن، الناشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، ١٤١١ هـ.

٣٤- مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: عدنان زرزور، دار القرآن، الكويت، ١٩٧١.

٣٥- مفردات غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، دفتر نشر الكتاب، ط٢، ١٤٠٤ هـ.

٣٦- مناقب آل ابي طالب، آشوب، ابن شهر ، تصحيح لجنة من أساتذة النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية – النجف ، ١٩٥٦م.

٣٧- منَّة المنَّان في الدفاع عن القرآن، الصَّدر، مُحمّد مُحمّد صادق (ت : ١٤١٩ هـ)، الناشر : طليعة النور، ط١، ١٤٢٥ هـ.

٣٨- موسوعة أهل البيت، النجفي، هادي، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، د.ت.

٣٩- نبذة عن حياة السيّد مُحمّد ونجليه، هيئة تراث الشهيد الصدر، إشراف السَّيد مقتدى، دار الضياء، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦م.

٤٠- عيون أَخبار الرضا، الشيخ الصُدوق (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح الشيخ الأعلمي، مطابع مؤسسة الإعلامي، بيروت – لبنان، ١٤٠٤ هـ.